اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٦ شوال عام ١٣٤٠ الى ١٥ شوال العام ١٣٤١
جدة
الشهم الغيور النجيب حضرة الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح) الزاهرة

العدد ٦٤٠ — السنة السابعة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا فى الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى فى سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١١ ربيع الثانى سنة ١٣٤١ — مكة المكرمة — ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٢

تبليغات رسمية

هذا نص البرقية الواردة لصاحب الجلالة الهاشمية من صاحب الشوكة والمهابة السلطان محمد وحيد الدين :

« تلغرافكم الثالث تناولته بجزيل الرضا. اننى أقدم لكم امتنانى القلبى لعطفكم الذي اظهرتموه ويد المساعدة التى قدمتموها تلقاء حالتنا القلقة وكذلك لما اظهرتموه من العواطف الشريفة. اننى أتمنى ان شاء الله تعالى ان تكون وجهتى هى لمكة المكرمة مباشرة لتهدئة خواطر جميع المسلمين. وهناك تهدأ نفسى بسكنتى بجوار الحرمين. وسيكون لى السرور العظيم بملاقاتى اياكم. ولكن سفرى لكم يتوقف على اشغالى الخصوصية التى لم تنته بعد. وعند تحديد يوم سفرى سأعلن لجلالتكم تلغرافيا » اه انتهى

وقد اجيب عليها بالتأهيل والترحيب اه

للعظة والذكرى

— ٣٦ —

﴿ سرية عبد الله بن رواحة الانصارى الخزرجى رضى الله عنه ﴾

الى أسير (بضم الهمزة وفتح السين وسكون التحتية وبالراء) ابن رزام (براء مكسورة فزاى مخففة فالف فميم) اليهودى بخيبر وكانت فى شوال سنة ست وسببها انه لما قتل ابو رافع سلام بن أبى الحقيق أمرت يهود عليها أسيرا فقال والله ما سار محمد الى أحد من يهود ولا بعث أحدا من أصحابه الا أصاب منهم ما أراد ولكنى اصنع مالم يصنع اصحابى فقالوا وما عسيت ان تصنع قال أسير في غطفان فاجمعهم ونسير الى محمد فى عقر داره (بفتح العين وضمها وسكون القاف أى أصلها) فانه لم يغز احد فى عقر داره الا أدرك منه عدوه بعض مايريد قالوا نعم ما رأيت فسار فى غطفان وغيرهم يجمعهم لحربه صلى الله عليه وسلم وبلغه صلى الله عليه وسلم ذلك فوجه عبد الله بن رواحة رضي الله فى ثلاثة نفر في شهر رمضان سرا ليستكشف الخبر فسأل عن خبره وغرته اي غفلته فاخبر بذلك وذلك انه أتى ناحية خيبر فدخل في الحوائط وفرق الثلاثة في ثلاثة من حصونها فوعوا ما سمعوا من أسير وغيره ثم خرج بعد ثلاثة أيام فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لليال بقين من رمضان فاخبره بكل ما رآه وسمعه وقدم عليه ايضا خارجة بن حسيل (بمهملتين مصغرا) فاستخبره صلى الله عليه وسلم ما وراءه فقال تركت أسير بن رزام يسير اليك فى كتائب يهود فندب صلى الله عليه وسلم الناس له فانتدب له ثلاثون رجلا فبعث عليهم عبد الله بن رواحة فقدموا عليه فقالوا نحن امنون حتى نعرض عليك ما جئنا له فقال نعم ولى منكم مثل ذلك فقالوا نعم فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا اليك لتخرج اليه يستعملك على خيبر ويحسن اليك فطمع فى ذلك فشاور يهود فخالفوه فى الخروج وقالوا ما كان محمد يستعمل رجلا من بنى اسرائيل قال بلى قد مللنا الحرب وخرج وفى رواية لابن اسحق فلما قدموا عليه كلموه وقربوا له وقالوا له انك ان قدمت على رسول الله استعملك واكرمك فلم يزالوا به حتى خرج معهم وخرج معه ثلاثون رجلا من اليهود مع كل رجل رديف من المسلمين وفى رواية فحمله اى اسيرا عبد الله بن رواحة حتى اذا كانوا بقرقرة موضع على ستة اميال من خيبر ندم اسير على سيره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد الفتك بعبد الله بن رواحة ففطن له وهو يريد السيف فاقتحم به عبد الله ثم ضربه بالسيف فقطع رجله فضربه أسير بمخرش فى يده من شوحط فامه وفى رواية عن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه واهوى اسير بيده الى سيفى ففطنت له فدفعت بعيرى وقلت غدرا اى عدو الله مرتين فنزلت فسقت بالقوم حتى انفرد لى اسير فضربته بالسيف فاندرت عامة فخذه وساقه فسقط عن بعيره ومال اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقتلوهم لظهور ارادة الغدر لهم منهم غير رجل واحد أعجز ناشدا اى جريا أفلت على رجليه ولم يصب من المسلمين أحد ولله الحمد فما قتلوا اليهود بعد التأمين الا لكونهم غدروا ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه فقال تمشوا بنا الثنية لنبحث عن اصحابنا فخرجوا معه فلما أشرفوا عليها اذا هم بسرعان اصحابنا فجلس صلى الله عليه وسلم فى اصحابه فانتهينا فحدثناه الحديث فقال قد نجاكم الله من القوم الظالمين وتفل صلى الله عليه وسلم على شجة عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فلم تقيح ولم تؤذه حتى مات وفى رواية قال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه ومسح صلى الله عليه وسلم وجهى ودعا لى وقطع لى قطعة من عصاه فقال امسك هذه معك علامة بينى وبينك يوم القيامة أعرفك بها فانك تأتى يوم القيامة متخصرا فلما دفن عبد الله جعلت معه على جلده دون ثيابه ومر له مثل ذلك لما جاء برأس الهذلى قيل فيحتمل ان هذا وهم من بعض الرواة والحق انه لامانع من تكرار عطاءه وانه جعل الكل بين جلده وكفنه والشارع اذا خص بعض صحبه بشىء لا يسئل لم لم يفعله مع بقية الصحابة والله أعلم

﴿ قصة عكل وعرينة ﴾

وهى سرية كرز بن جابر الفهرى رضى الله عنه كان أحد رؤساء قريش استشهد عام الفتح وعكل حى من قضاعة وعرينه حى من بجيلة وكانت هذه السرية فى جمادى الاولى سنة ست وقيل فى شوال سنة ست وسببها ان ناسا من عكل وعرينة سبعة او ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام وتلفظوا بكلمة التوحيد واظهروا الاسلام وكانوا حين قدموا المدينة سقاما مصفرة الوانهم عظيمة بطونهم فقالوا يارسول الله انا كنا أهل ضرع اى ماشية وابل ولم نكن اهل الريف وكرهنا الاقامة بالمدينة فلو اذنت لنا فخرجنا الى الابل فامر لهم بذود من الابل وهى من الثلاثة الى العشرة ومعها راع وامرهم بالخروج بها ليشربوا من ألبانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة وصحت اجسامهم كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعى النبى صلى الله عليه وسلم وكان عبد له صلى الله عليه وسلم اسمه يسار وحين قتلوه مثلوا به فقطعوا يده ورجله وجعلوا الشوك فى عينيه واستاقوا الذود فجاء الصريخ بما وقع منهم فبعث صلى الله عليه وسلم فى آثارهم خيلا من المسلمين قريبا من العشرين وأمر عليهم كرز بن جابر الفهرى رضى الله عنه فلحقهم فجاء بهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع أيديهم وارجلهم وسمل اعينهم يروى ان النبى صلى الله عليه وسلم حين بعث الطلب فى آثارهم قال اللهم أعم عليهم الطريق واجعله عليهم أضيق من مسلك جمل فاعمى الله عليهم السبيل وفى رواية فجاء الخبر فى أول النهار فبعث فى آثارهم فلما ارتفع النهار جيء

بهم وفي رواية فبعث في آثارهم فقدو فاذا هم بامرأة تحمل كتف بعير فسألوها فقالت مررت بقوم قد نحروا بعيرا فاعطوني هذا وهم بتلك المفازة فساروا فوجدوهم فأسروهم ولم يفلت منهم انسان فربطوهم واردفوهم على الخيل حتى قدموا المدينة فأمر بهم فقطعوا أيديهم وارجلهم من خلاف وسمروا اعينهم وتركوا في ناحية الحرة في الشمس حتى ماتوا. وانما سمر اعينهم لانهم فعلوا مثل ذلك بالراعي كما مر فكان ذلك قصاصا اي كالقصاص قال أنس رضي الله عنه فلقد رأيتهم يكدم اي يعض بعضهم الارض بفيه حتى ماتوا وفي رواية كانوا يستسقون اي يطلبون الماء فلا يسقون لانهم ارتدوا فلا حرمة لهم وانزل الله في هؤلاء انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية وهؤلاء كفروا وقتلوا وحاربوا وقطعوا الطريق وسرقوا وفي القصة من الفوائد قدوم الوفود على الامام ونظره في مصالحهم ومشروعية الطب والتداوي بالبان الابل وابوالها وان كل جسد يطب بما اعتاد وقتل الجماعة بالواحد سواء قتلوه غيلة او حرابة ان قلنا ان قتلهم كان قصاصا والمماثلة في القصاص وانه ليس من المثلة المنهي عنها وثبوت حكم المحاربة في الصحراء وأما في القرى ففيه خلاف وجواز استعمال ابناء السبيل ابل الصدقة في الشرب وفي غيره قياسا عليه باذن الامام والله اعلم

﴿ سرية عمر بن أمية الضمري رضي الله عنه الى أبي سفيان ﴾

بعثه صلى الله عليه وسلم الي أبي سفيان ليقتله غيلة لان أبا سفيان أرسل للنبي صلى الله عليه وسلم من يقتله وذلك ان أبا سفيان قال لنفر من قريش الا احد يغدر محمداً فانه يمشي في الاسواق فاتاه رجل من الاعراب في منزله فقال قدوجدت أجمع الرجال قلباً وأشدهم بطشا واسرعهم شداً أي جريا فان أنت قويتني خرجت اليه حتى أغتاله ومعي خنجر مثل خافية النسر فاسوره ثم آخذه في عير فاسير واسبق القوم عدواً فاني هادي بالطريق فقال أنت صاحبنا فاعطاه بعيراً ونفقة وقال اطو امرك فخرج ليلا فسار على راحلته خمساً وصبح ظهر الحرة صبح سادسة ثم اقبل يسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دل عليه فعقل راحلته ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد بني عبد الاشهل فاقبل الرجل ومعه خنجر ليغتاله فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا ليريد غدراً والله حائل بينه وبين ما يريد فذهب لينحني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذ به اسيد بن حضير رضي الله عنه بداخلة ازاره اي طرفه وحاشيته فاذا بالخنجر فسقط في يده اي ندم وقال دمي دمي اي اتركوا دمي وخلوا دمي فاخذ اسيد بلبته اي منحره وخنقه اشد الخنق فقال صلى الله عليه وسلم اصدقني ما انت قال وانا آمن قال نعم فاخبره بخبره فخلى عنه صلى الله عليه وسلم فاسلم رضي الله عنه وقال يا محمد والله ما كنت افرق اي اخاف الرجال فما هو الا ان رأيتك فذهب عقلي وضعفت نفسي ثم انك اطلعت ما هممت به مما لم يعلمه احد فعرفت انك ممنوع وانك على حق وان حزب ابي سفيان حزب الشيطان فجعل صلى الله عليه وسلم يتبسم فاقام الرجل اياما ثم استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج فاذن له فخرج ولم يسمع له بذكر ولم يعرف احد من الحفاظ اسم ذلك الرجل ثم بعث صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري ومعه سلمة بن اسلم الانصاري رضي الله عنه وقيل جبار بن صخر الى ابي سفيان وقال ان اصبتما منه غرة فاقتلاه فدخلا مكة ومضى عمرو بن امية يطوف بالبيت ليلا فرآه معاوية بن ابي سفيان وفي رواية قدما مكة وجلسا بشعب ثم دخلا مكة ليلا فقال جبار لعمرو لو أنا طفنا بالبيت وصلينا ركعتين فقال عمرو ان القوم اذا تعشوا جلسوا بافنيتهم وانهم ان رأوني عرفوني فاني أعرف بمكة من الفرس الابلق فقال كلا ان شاء الله قال عمرو فابى ان يطيعني فطفنا بالبيت وصلينا ثم خرجنا نريد أبا سفيان فوالله انا لنمشي بمكة اذ نظر اليّ رجل من أهلها فعرفني فقال عمرو بن أمية فوالله ان قدمها الا لشر فقيل ان هذا الرجل الذي أبهمه هو معاوية بن أبي سفيان وقيل غيره فاخبر أبا سفيان وقريشاً بوجود عمرو بمكة فخافوه وطلبوه وكان فاتكا جريا في الجاهلية (والفتك القتل على غفلة) فحشد (أي جمع) له أهل مكة وصاروا يطلبونه فهرب عمرو وسلمة أو وجبار بن صخر فلقي عمرو رجلا من رؤس المشركين وهو عبيد الله بن مالك التيمي فقتله وقتل آخر من بني الديلي سمعه يتغنى ويقول

ولست بمسلم ما دمت حيا
ولست أدين دين المسلمينا

والقى رسولين لقريش بعثتهما قريش الى المدينة يتجسسان الاخبار فقتل احدهما واسر الاخر فقدم به المدينة فجعل عمرو يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ويضحك ثم دعا له بخير وفي سيرة ابن هاشم بعد قوله السابق ان قدمها الا لشر فقلت لصاحبي النجاء فخرجنا نشتد حتى اصعدنا في جبل وخرجوا في طلبنا حتى اذا علونا الجبل يئسوا منا فرجعنا فدخلنا كهفاً في الجبل فبتنا فيه وقد اخذنا حجارة فرضمناها دوننا فلما اصبحنا غدا رجل من قريش (يعني به عبد الله بن مالك التيمي المتقدم ذكره) يقود فرساله ويختلي عليها فغشينا ونحن في الغار فقلت ان رآنا صاح بنا فاخذنا وقتلنا قال ومعي خنجر قد أعددته لابي سفيان فخرجت اليه فضربته على ثديه ضربة فصاح صيحة اسمع اهل مكة ورجعت فدخلت مكاني وجاء الناس يشتدون وهو باخر رمق فقالوا من ضربك قال عمرو بن امية وغلبه الموت فمات مكانه ولم يدلل على مكاننا فاحتملوه فقلت لصاحبي لما امسينا النجاء فخرجنا ليلا من مكة نريد المدينة فمررنا بالحرس وهم يحرسون جثة خبيب بن عدي فقال أحدهم والله ما رأيت كالليلة اشبه بمشية عمرو بن امية لولا انه بالمدينة لقلت انه عمرو بن امية فلما حاذى الخشبة التي عليها خبيب شد عليها فاحتملها وخرج يشتد فخرجوا وراءه حتى اتى جرفا اي مهبط مسيل فرمى الجثة في الجرف فغيبه الله عنهم فلم يقدروا عليه فقلت لصاحبي النجاة ومضيت ثم اويت الى جبل ودخلت كهفا فبينا انا فيه اذ دخل عليّ شيخ من بني الديل اعور في غنيمة له فقال من الرجل فقلت من بني بكر فمن انت قال من بني بكر فقلت مرحباً فاضطجع ثم رفع عقيرته فقال

ولست بمسلم ما دمت حيا
ولست أدين دين المسلمينا

فقلت في نفسي ستعلم ثم امهلته حتى اذا نام اخذت قوسي فجعلت سيتها في عينه الصحيحة (والسية بكسر المهملة وفتح التحتية ما عطف من طرفها) ثم تحاملت عليه حتى بلغت العظم ثم خرجت حتى جئت العرج ثم سلكت حتى اذا هبطت النقيع اذا رجلان من قريش كانت قريش بعثتهما عينا الى المدينة فقلت استأسرا فابيا فرميت احدهما بسهم واستأسرت الاخر فاوثقته رباطا وقدمت به المدينة وقد مر انه صلى الله عليه وسلم بعث الزبير والمقداد لانزال خبيب فانزلاه وخافا الطلب فالقياه فابتلعته الارض ويمكن ان عمرو ابن امية التقى معهما حين ارسلهما لانزال خبيب وكان هو راجعاً من مكة فشاركهما في انزال خبيب فصح نسبة ذلك الي كل منهم والله سبحانه وتعالى اعلم

يتبع

حزب الشعب الايطالى

والمسائل الشرقية

روما في ٣ نوفمبر — لمراسل الاهرام الخاص — عقد حزب الشعب الايطالي في الايام الاخيرة من شهر اكتوبر الماضي مؤتمراً عاما للبحث في أعمال فرقته البرلمانية وفي السياسة العامة وبعد مناقشات طويلة وضع قراراً يبين فيه خطته في السياسة الخارجية وها انا ذا ناقل الى قراء الاهرام ما جاء في هذا القرار عن البلاد الشرقية

« أما في الشرق فيجب ان تكون سياسة ايطاليا منحصرة في العمل لتوطيد اركان السلام على أساس احترام حقوق القوميات وضمان مصالح الاقليات المسيحية مع الاعتراف باستقلال الشعوب التي طالما وعدت باستقلالها كالعرب والسوريون واللبنانيون والارمن الذين لا يجوز ان يحرموا الان من تأسيس وطن قومي ثابت وأمين

« وعلى السياسة الايطالية أيضاً ان تضع نصب عينها حاجة الامة الايطالية الى التوسع الادبي والتجاري في بلاد الشرق وضرورة حماية حقوق ايطاليا في فلسطين وفي مقدمتها حقوق الاباء الفرنسيسكان القائمين بخدمة الاماكن المقدسة »

وقد كتبت جريدة « كوريري ديطاليا » لسان حال حزب الشعب الايطالي على أثر وضع القرار المذكور مقالة عن الحالة في الشرق قالت فيها

« ان الانتدابات وجدت وستجد دائما مقاومة شديدة في البلاد العربية التي وعدها الحلفاء أكثر من مرة في أثناء الحرب بالاعتراف باستقلالها التام . فالحكمة تقضي باعادة النظر في هذه الانتدابات كما ان العدل يقضي على الحلفاء بان يبروا بما وعدوا به العرب والسوريين واللبنانيين . ويتركوهم احراراً في بلادهم يؤسسون فيها الحكومات الوطنية طبقا لتقاليدهم وأمانيهم »

اعلان

من المحكمة الشرعية

يجب على كل من يدعي حقاً في تركة عبد الخير عتيق حسين بن صديق والسيد هاشم مهدلي وابراهيم فوده الصائغ ان يراجع المحكمة مسرعا لاثباته في ظرف أسبوع بعد نشر هذا الاعلان ولهذا حرر

أخبار خارجية

شروط رومانيا فى المؤتمر

لندن ١٨ نوفبر — لمراسل السياسة الخاص — وصل وفد من رومانيا الى لوزان وقد اصدر تصريحا بأنه يتمسك بحرية المرور بالمضايق ولا يكتفى بالوعود التي يقدمها الاتراك ولكنه يطلب ضمانة فعلية من الدول

وزاد التصريح على ما سبق أن رومانيا تريد ان يكون حل مسألة الشرق الادنى بغير تحيز للاتراك او اليونان وان يكون حلا مؤديا الى توطيد سلم دائم

بين موسولينى وجلال الدين عارف

رومافى ١٤ نوفبر — لمراسل الاهرام الخصوصى — تأكدت اليوم بعد استقصاء الحقيقة من مصادر موثوق بها ان المقابلة التي جرت يوم ٨ نوفمبر الجارى بين السنيور موسولينى وجلال الدين عارف بك كانت على جانب كبير من الجفاء. فقد خاطب رئيس الحكومة الايطالية مندوب حكومة انقرة بلهجة شديدة وحذره من عواقب سياسة التطرف وقال انه اذا استمر المجلس الوطنى قابضا على السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية معا فلابد له من الوقوع فى المشاكل والاضطرابات. ولفت السنيور موسولينى نظر جلال الدين بك الى ان الاعتقاد السائد الان فى كل وزارات الخارجية فى اوربا ولا سيما فى ايطاليا ان حكومة انقرة اصبحت اليوم فى قبضة البلشفيك وقال ان ايطاليا، مع ثباتها على خطة العطف نحو تركيا ورغبتها فى مساعدة الاتراك على تحقيق امانيهم المشروعة، قد صممت تصميما اكيداً على ان لا تسمح للكماليين بان يصبحوا سبب قلاقل واضطرابات بوضع انفسهم تحت تصرف السياسة الروسية. وقد اعرب السنيور موسولينى عن اسفه لبقاء المفاوضات التي دارت بين انقره وروما بدون نتيجة. وقال فى النهاية لجلال الدين بك ان الحكومة الايطالية سعت مرتين للاتفاق مع الكماليين فلم [illegible] سعيها بما كان يستحقه ولهذا فلا ينتظر ان [illegible] تأثير هذا العمل حسنا فى ايطاليا

[illegible] ايطاليا حيال انكلترا وفرنسا

[illegible] موسولينى للصحف

[illegible] السياسة [illegible] ان السنيور موسولينى [illegible] قبل مقابلته مع [illegible] الاتفاق [illegible] ايطاليا [illegible] دول الاتفاق

ولن احضر الجلسة الافتتاحية الا اذا كان الاتفاق الذى حصل بين الحلفاء بعد ما فحصوا المسائل شخصيا وتبادلوا الآراء فيما بينهم عن المذكرة البريطانية يمكن اعتباره اساسا لاتحاد دول الاتفاق الودى. ولكنى أعتقد ان هناك نقطا تحتاج الى ايضاح »

ويعضد موسولينى الرأى القائل بقبول مبدأ اشتراك روسيا فى جميع أعمال المؤتمر

وستفحص شروط الاتراك بكل دقة وعلى أى حال فان ايطاليا لا تريد أن تخرج عن دائرة اتفاقات مودانيا

لجنة السلام الدولية وشروط الصلح

لوزان فى ١٨ نوفبر — لمراسل السياسة الخاص — أرسل مركز لجنة السلام الدولية الى المؤتمر رسالة يطالب فيها باحترام الاقليات والمساواة بين الاجانب، واستقلال ارمينيا وينصح الحلفاء بالحزم الخالى من الغرض حيال تركيا

تصريحات رئيس وزارة بلغاريا عن مسألة تراقيا

لندن فى ١٨ نوفمبر — لمراسل السياسة الخاص — وصل الى لوزان المسيو ستامبوليكى لحضور المؤتمر الذى يفتتح اعماله فى يوم الاثنين وقد صرح فى كلامه عن اقتراح من اقتراحات الوفد التركي بان مشروع استفتاء تراقية الغربية لا معنى له الا اذا نال تراقية الشرقية وقال ان الاتراك اذا اقترحوا مثل هذا المشروع فسيقترح هو ايضا تطبيق نفس هذه المعاملة على تراقية الشرقية مع مراعاة رأى المئتى الف مهاجر الذين هاجروا من تراقية الشرقية واقاموا الان فى بلغاريا

الصحف الفرنسية واتفاق الحلفاء

باريس فى ١٩ نوفبر — لمراسل السياسة الخاص — تظهر الجرائد اغتباطها باتفاق كيرزن وبوانكاريه وتعتقد انه اصبح من المؤكد الان ان الاتراك سيجدون انفسهم امام حلفاء متحدين

وتقول « البتى جورنال » ان المندوبين الفرنسويين والانجليز والطليان يمكنهم ان يتناقشوا فيما بينهم فى المواضيع المتعلقة بهم وحدهم ولكنهم امام الاتراك واليونانيين لن يؤلفوا الا وفداً واحداً

وتقول « البتى باريزيان » ان مؤتمر لوزان يمكنه الان أن يفتح ابوابه بدون ان يتعرض الحلفاء لخطر ما

اما « الماتان » فانها ترى ان اتفاق امس انه هو الا اتفاق مرن وان الذى ربط الحلفاء هو الرغبة المطلقة فى البقاء على اتحاد

السياسة اليوم

القاهرة فى ١٤ نوفبر

تقول الحزب المتفوق فى انقرة اليوم، حزب الوطنيين المتطرفين، ان معاهدة مودانيا كانت نكبة على تركيا لانها افقدتها كل شيء. ولم تنلها شيئاً فان عصمت باشا اعترف فيها بعنا طق الحياد وتعهد باحترامها، واعترف باحتلال الحلفاء للاستانة بدون ان يصر على تحديد اجل هذا الاحتلال فكان تقرير مصير تراقيا الشرقية لماء عن مصير العاصمة وشبه جزيرة غاليبولى. فكانت النتيجة ان الانجليز لم ينزحوا عن مواقعهم الا فى شقة الارض الضيقة التى اجلاهم الكماليون عنها فى منطقتى ازميد وجناق قبل عقد مؤتمر مودانيا. ولم يتقيدوا فى المعاهدة الا بوعد غامض مبهم بتسليم الاستانة وغاليبولى للاتراك بعد انتهاء مدة احتلالها. ولا يعلم الا الله متى يجلو البريطانيون عن بلاد اذا كان الجلاء عنها متوقفا على ارادتهم

ويقول بعض المراسلين الاجانب المقيمين فى العاصمة التركية والمتصلين بالدوائر الكمالية فيها ان انتخاب عصمت باشا وزيرا للخارجية كان سابقا لبحث معاهدة مودانيا فى المجلس الوطنى الكبير. ولو ان يوسف كمال لم يستقل قبل فروغ اللجنة من درس مواد المعاهدة وتقديم تقريرها عنها لما صار القائد الكبير وزيرا. ولهذا فقد اخذ المجلس عهداً عليه بان يصل فى لوزان الى ما قصر عنه فى مودانيا، واعطى رأفت باشا تعليمات صريحة بان يسير فى الاستانة على خطة الامر الواقع

وهنالك دلائل عديدة على تفوق المتطرفين على المعتدلين فى المجلس الوطنى الكبير وعلى ميل الاكثرية الى سياسة روسيا بعد ان كانت مساعى الفرنسويين قد جعلت لحكومة باريس الكلمة النافذة فى انقرة. وقد أخذ الكماليون فى بعض الاماكن يعاملون ممثلى فرنسا ورعاياها بما يعاملون به البريطانيين. بل ان الالم الذى يشعر به الفرنسويون من ضربات رأفت باشا لا يحس بمثله الانجليز لان لفرنسا فى تركيا وفى الاستانة بنوع خاص مصالح اقتصادية وتجارية تفوق مصالح كل الدول مجتمعة. وفى تلغرافات اليوم ان حكومة انقرة قررت طرد القنصلين الفرنسويين فى مرسين واطنه كما طردت قنصل بروسه منذ اسبوع ولم يذكر لهذا العمل سبب سوى ما اشار اليه روتر من طرف خفى من ان الطرد كان لنقض ما نصت عليه المعاهدة الفرنسوية الكمالية من حق اشراف الفرنسويين على حماية الاقليات فى كيليكيا. على اننا اذا رجعنا الى هذه المعاهدة (١٩ اكتوبر ١٩٢١) فانا لا نرى فى موادها الثلاث عشرة ولا فى الكتاب الذى ارسله يوسف كمال الى فرنكلان بويون فى ذلك التاريخ ما يفيد قناصل فرنسا مثل هذا الحق بل اننا اذا رجعنا الى العهدين السريين الملحقين بهذه المعاهدة وجدنا ان الحكومة الفرنسوية قد تنازلت فى كيليكيا عن شيء كثير مما كان لها من حقوق الاشراف على الاقليات واكتفت قبل الجلاء باذاعة منشور بتوقيع ممثلها الجنرال « ديفيو » ومحيي الدين باشا حاكم اطنه الكمالى تنصح فيه للاقليات بعدم مغادرة البلاد. فو الحالة هذه اذا كان طرد القنصلين من كيليكيا قد نشأ عن تداخلهما فى شئون الاقليات، وهو ما لا يجيزه الكماليون لانهم يعدونه تداخلا فى سياسة الدولة الداخلية فلا يجوز القول بان الطرد خرق لمعاهدة انقرة

والذى نعتقده ان البعثات الروسية فى اطنه ومرسين — وللبلاشفة فى هذا البلد الاخير مكتب كبير لنشر الدعوة والتجسس يشتغل فيه عشرون رجلا من دهاة مستشرقيهم — هى التى حملت حكومة انقره على اجلاء الممثلين الفرنسويين — وليس فى تينك المدينتين قناصل اوروبيين غيرهما — ليخلو لها الجو وترتفع كل رقابة سرية أو علنية على حركاتها واعمالها

وسواء كان الكماليون على حق وصواب أو على خطأ وضلال فيما فعلوا فان فرنسا ستعد هذا العمل غير ودى. واذا اضفنا مسألة القناصل الى تذمر الجالية الفرنسوية فى الاستانة من تدابير رأفت باشا الادارية وارتفاع الاصوات في دوائر فرنسا المالية ضد تعطيل ادارة صندوق الدين والتصرف بالجمارك فانا نميل الى الاعتقاد بأن ميول فرنسا الرسمية وعواطفها نحو الكماليين ستصاب بفتور لن يتأخر الانجليز لحظة واحدة عن الاستفادة منه. وفى اخبار باريس الاخيرة ان مجلس « البنك الاعلى » الذى يدخل البنك العثمانى ضمن دائرة اعماله قد احتج لدى حكومته على القرار الذى اصدرته حكومة المجلس الوطنى الكبير استناداً على قانون ١٧ يونيه سنة ١٩٢٢ بعدم الاعتراف بما عقدته حكومة الاستانة من عهود وقروض من ١٦ مارس سنة ١٩٢٠ الى ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٢، لان البنك العثمانى كان المصدر الوحيد الذى تستدين منه حكومة السلطان الاموال اللازمة لادارتها. وسنرى قريباً ماذا يكون موقف فرنسا حيال هذه المشكلة بعد ان تلاقت مع روسيا دساً قاسيا جداً في الموضوع

« الاهرام »

الازمة الجديدة فى الشرق الادنى

موقف فرنسا وروسيا ودول البلقان

جاء فى بعض الانباء الان انجنود الكماليين عبروا الدردنيل من ضفته الاسيوية و نزلوا الى البر فى خليج غليبولى فى أثناء غياب السفن البريطانية واستولوا على مدينة غليبولى نفسها فاذا صح هذا الخبر كان من اعظم الاخبار شأناً وخيف ان يكون سبب نزاع شديد ليس بين تركيا وبريطانيا العظمى وحدها بل بينها وبين فرنسا ايضا . فانه لما دارت المناقشة في مجلس النواب الفرنسوي على سياسة الحكومة الخارجية فى ٢٧ اكتوبر الماضى انتقد المسيو سوليه فى ما انتقده على الحكومة « ان سياستها فى الشرق الادنى منافية للاتفاق الودى الصغير ولكن هناك ماهو اشد خطراً من ذلك وهو ان هذه السياسة كادت تضرب اتفاقنا مع انكلترا ضربة قاضية . افلم يكن من مصلحتنا البقاء فى جناق » فرد عليه المسيو بوانكاره وقال ان المرشال فوش افهمه انه يتعذر الدفاع عن جناق وظهورهم الى البحر « فلذلك بقينا فى غليبولى وهو مكان يمكن الدفاع عنه » و معنى ذلك ان لفرنسا جنوداً فى غليبولى فيكون اقتحام الترك لها تحدياً للفرنسويين كما هو للبريطانيين ايضاً

وقد سبق فاشرنا فى احدى مقالاتنا منذ ايام الى تغيير سياسة الحلفاء فى الشرق الادنى وبينا ان الرأى العام فى فرنسا تغير فى مسألة الشرق الادنى بعد الذى رأوه من معاملة الفرنسويين لرعاياهم فى الاناضول ومفاوضتهم للشركات الاميركية فى انشاء سكك الحديد فى شرق الاناضول ومنع التعليم باللغة الفرنسوية وغير ذلك من الاعتبارات كما يراه القراء مبينة فى مقطم الجمعة الماضى . والظاهر من التلغرافات الاخيرة ان الصحف الفرنسوية غيرت لهجتها من جهة تركيا فانه لما بلغ بعضها خبر نزول الجنود الترك فى المراكب الشراعية وسفرها الى غليبولى اعربت عن املها بان يكون للبريطانيين هناك مدرعات تكفى لاغراق هؤلاء الغزاة واسخط منع التعليم باللغة الفرنسوية فى المدارس الفرنسوية جميع الفرنسويين حتى اشد المنتصرين لهم . وقد ادرك المسيو بوانكاره الان ان السياسة التى جرى عليها فى الشرق الادنى حبطت حبوطاً تاما فطلب ان يجتمع بالمستر بونالو للبحث معه فى ما يقع الان من الحوادث العظيمة فى تركيا وصار الفرنسويون يعتقدون ان خير سياسة تتبع الان فى الشرق الادنى هى الاتفاق بين الحلفاء والتذرع بالشدة والحزم

وقد ذهبت بعض الصحف الفرنسوية الى انذار الترك بسوء المغبة اذا لم يفوا بعهودهم ويحدوا الحلفاء كما يرى فى التلغرافات المنشورة فى غير هذا المكان ولكن الغازى مصطفى كمال باشا واقطاب حكومة انقره علموا بالاختبار ان دول الغرب لا تأبه الا للقوة ولا تذعن الا لها فجمعوا جيوشهم من جميع انحاء الاناضول وحشدوها فى منطقة ازميت . وفى اخبار الاستانة ان نور الدين باشا حاكم ازمير جاء بالجيش الذى بقيادته فى غرب الاناضول الى ازميت

والذى يلفت الانظار فى مسألة عبور الترك الى غليبولى اكثر من سواه عدم وجود مدرعات بريطانية فى الدردنيل تحول دون عبورهم له فى هذا الاوان الذى عرفت فيه مقاصد الترك ونياتهم فهل كان ذلك جزءاً من السياسة البريطانية الجديدة التى بسطناها فى اليومين الماضيين بسطاً وافياً

هذا ما يجرى فى تركيا تحت عيون الحلفاء ولكن الذي يستوقف الانظار فى الحالة الحاضرة المساعى التى تبذل الان فى كل جهة لتقرب دول البلقان بعضها من بعض وفى جملتها اليونان وبلغاريا ايضاً . ولا تقتصر هذه المساعى على ما تبذله هذه الدول نفسها بل ان هناك هناك ايد غريبة تدفعها الى الاتفاق واعادة الاتحاد البلقانى بينها الى ماكان عليه فى سنة ١٩٢٢ ولا يعلم اليوم ما يكون نصيب هذه المساعى من النجاح او الفشل

وقد قال مكاتب الديلى تلغراف السياسى « ان حملة الصحف البلغارية على دخول الترك الى اوربا وتساهل الحلفاء فى اعادة تراقية الشرقية اليهم لا تزال مستمرة وهى تقول أنها تكره جوار الترك وتنفر منه . واتصل بى أن المسيو ستمبولسكى يلح فى زيارة بلغراد وبخارست وانه يتقرب الى اليونان ويفاوضها فى مسألة ادخال الكنيسة الارثوذكسية البلغارية ضمن اختصاص البطريرك المسكونى بعدما كانت قد انفصلت عنه منذ سنين . فما هى الاغراض السياسية التى ترمى اليها بلغاريا من تقربها الى جاراتها الثلاث . فهل ترغب بلغاريا فى بعث الاتحاد البلقانى القديم من لحده بشكل جديد وهل هناك دولة من الدول العظمى تعاونها من هذا القبيل . وهذه الحركة جديرة بالانتباه سواء كانت مطبوعة على الاخلاص أو الخدعة . فاذا كانت منطوية على الاخلاص فانها تاتي ولا ريب عوناً عظيماً من قوات لا ناقة لها فى الامر ولا جمل وفى مقدمتها اميركا »

فيرى مما تقدم ان الحالة فى الشرق الادنى عادت فتحرجت مرة أخرى وهى تجرى الآن على غير ما يرومه محبوا السلم وانصاره وان شبح الحرب الذى لاح فى هذا الشرق قبلاً لم توارى مدة تقل عن شهر عاد الآن الى الظهور فى ربوعه . فالشرقيون يؤملون ان تكون هذه السحب التى تتجمع فى جو شرقهم سحب صيف تقشع عن قليل وتنجلى عن تحقيق امانى الشرق والشرقيين

* *

لو علم الباحث حقيقة العلاقات بين موسكو وانقره لاستطاع ان يتبين خطة حكومة انقره تماما ولكن جاء فى بعض الصحف البريطانية ان حكومة انقره ابلغت مندوبى الحلفاء السامين انه لا يسمح للبوارج الحربية بعد الان بعبور الدردنيل من البحر المتوسط الى بحر مرمره الا باذن من « الحكومة التركية الجديدة » وهذا يطابق ما طلبته حكومة موسكو تماما ولكن الحلفاء رفضوا اجابة هذا الطلب. ثم ان حكومة انقره الحت فى جوابها الاخير على دعوة الحلفاء لها للحضور فى مؤتمر لوزان بوجوب اشراك روسيا فى هذا المؤتمر ايضا . وهذان اعتباران يحملان على الظن بان الاتفاق عاد فاستتب الان بين موسكو وانقره بعد ما وهنت روابطه وكادت تتفكك عراه وذلك على ان استقالة يوسف كمال بك وزير الخارجية وابعاد كاظم قره بكير باشا القائد التركى فى شرقى الاناضول عن حدود القوقاس بتعيينه حاكما للاستانة

وقد قال مكاتب « الديلى تلغراف » السياسى « ان الذى يتدبر موقف حكومة السوفيات فى الحالة الحاضرة ويمعن النظر فى سلوك مندوبيها الان وفى مؤتمرى جنوى وبروكسل يتبين له ان هذه الحكومة تعرف موضع الضعف فيها وان كانت تحاول اخفاءه بالدعوة التى تبثها فى الخارج . وموضع الضعف هذا هو صعوبة استخدامها للجيش الاحمر فى اعمال حربية واسعة وتعذر اعتمادها على البوارج العتيقة التى تخلفت من الاسطول الروسى القديم فلذلك نراها تجرى على خطة التسويف و التأجيل . والمعروف ان غرضها الاكبر فى مسألة الشرق الادنى الان هو ان تبقي الحالة فيه غير مقررة وتتركها بلا حل لئلا يكون فى حلها قرار نهائى يعسر عليها نقضه أو قلبه فى المستقبل ولهذا تفرغ قصارى جهدها لاظهار الحال بمظهر الاضطراب فى غليسيا الشرقية و بسارابيا لتشغل بولندا ورومانيا وتمنعهما من تأمين مركزهما فى المكان الذى لا بد ان تندفع فيه القوات الروسية وتشق طريقها منه الى جبال كرباتيا ومن اجل ذلك نخاف ان تحل مسألة المضايق حلا يحتمل ان يترك لبريطانيا العظمى قاعدة حربية فى الدردنيل أو يخولها ضرباً من ضروب السيطرة على المضايق . فان حرية المضايق تعنى فى عرف السوفيات تحريرها من السيطرة البريطانية أما الحرية الحقيقية فلا يهمهم منها شئ لان اختبارهم علمهم كيف ان المعاهدات يمكن نقضها وكيف ان الوعود يمكن نكثها بذريعة بسيطة هى القوة والقوة فى نظر البلشفيين المعبود الوحيد الذى تحق عبادته . ولا يهم روسيا من المؤتمر العتيد سوى امر واحد وهو ضمان انسحاب بريطانيا العظمى من المضايق أما فى داخل المؤتمر أو خارجه . والروس لا يعنون كثيراً بالدولة التى تضع يدها على الاستانة من دول البلقان وان كانوا يفضلون البلغاريين على الترك للقيام بهذه المهمة لان استرداد الترك للاستانة يزيدهم قوة ومنعة ويوجد عدواً جديداً لبلغاريا غير انه اتفق ان يكون الترك اقوى من البلغاريين فى الوقت الحاضر فليترك الترك والحالة هذه فى الاستانة لان تربع اى دولة كانت فى تلك المدينة خير من بقاء الانكليز فيها. وعندنا انه يجب الاسراع الى اعادة الاستانة الى الترك لان ذلك يعجل فى انقلاب تركيا من صديق لروسيا الى عدو لها ويجدد فى الحال المداوة القديمة التى بين البلادين على حدود القوقاس . ولكن الامر الذى نخشى خطره هو أنه اذا سلمنا بمطالب الترك مقدما فقد يحسبون ان هذا التسليم ضعفاً منا فيستزيدون من المطالب ويستنفدون صبرنا بتعنتهم ومطاولتهم فى المؤتمر وهذا ما ترومه روسيا وتسعى له ؟ »

المقطم

فقد ختم

فى يوم السبت الماضى فقد ختمى المبصوم فى سنة ١٣٣٩ باسمى أدناه . وعليه فأى ورقة تظهر به بعد تاريخ الفقد تكون لاغية ولا عبرة بها ؟

١١ ربيع الثانى سنة ١٣٤١

نوبديس

نائب الملك

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة * بحرير الرئيس —

شهر ربيع الثانى سنة ١٣٤١

ايام الفرنجى	ايام ربيع الثانى	ايام الاسبوع	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق	اذان المغرب ع ق	اذان العشاء ع ق
١٠	١٢	سبت	٣٩،١١	٣،١٢	٣٤،٦	٨٥،٩
١١	١٣	احد	٤٠،١١	٤،١٢	٣٥،٦	٣٥،٩
١٢	١٤	اثنين	٤٠،١١	٤،١٢	٣٥،٦	٣٥،٩